

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 62 @ .

وفي التدريب : ( ) يقال أثرت الحديث : بمعنى رويته ، ويسمى المحدث أثرياً نسبة للأثر ( ) . وفي الإمام تقي الدين بن تيمية في بعض فتاويه : ( ) الحديث النبوي : هو عند الإطلاق ينصرف إلى ما حدث به عنه بعد النبوة ، من قوله ، وفعله ، وإقراءه ، فإن سنته ثبتت من هذه الوجوه الثلاثة ، فما قاله ، إن كان خيراً ، نوجب تصديقه به ، وإن كان تشريعاً : دلت على أنهم معصومون فيما يخبرون به عن النبي عز وجل ، فلا يكون خبرهم إلا حقاً ، وهذا معنى النبوة ، وهو يتضمن أن النبي ينبئه بالغيب ، وأنه ينبي الناس بالغيب ، والرسول مأمور بدعوة الخلق وتبليغهم رسالات ربه ( ) . وقد روى أن عبد الله بن عمرو كان يكتب ما يسمع من النبي فقال له بعض الناس : ( ) إن رسول الله يتكلم في الغضب فلا تكتب كل ما تسمع ( ) فسأل النبي عن ذلك ، فقال : ( ) اكتب ! فوالذي نفسي بيده ، ما خرج من بينهما إلا حق ( ) يعني شفتيه الكريمتين . وقد ثبت عن أبي هريرة أنه قال : ( ) لم يكن أحد من أصحاب رسول الله أحفظ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ، ويعي بقلبه ، وكنت أعي بقلبي ولا أكتب بيدي ( ) . وكان عند آل عبد الله بن عمر بن العاص نسخة كتبها عن النبي ، وبهذا طعن بعض الناس في حديث عمرو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص - وقالوا : ( ) إن عنى جده الأذننى محمداً فهو مرسل ، فإنه لم يدرك النبي ، وإن عنى جده الأعلى ، فهو منقطع ، فإن شعيباً لم يدركه ( ) . وأما أئمة الإسلام ، وجمهور العلماء ، فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، إذا صح النقل إليه ، مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ، ونحوهما ، ومثل الشافعي وأحمد بن حنبل ، وأسحق بن راهويه ، وغيرهم . قالوا : ( ) الجد هو عبد

□